١٧

ذلك اذ كشف دجا الاسلام او لان الموعود في القيمة حين تعرض حسناتهم
على روس الاشهاد فينزع ما في صدورهم من الغل • فانما يسرناه بلسانك
بان انزلناه بلغتك والباء بمعنى على او على الصلة لتضمين يسرنا معنى انزلنا
اي انزلناه بلغتك لتبشر به المتقين • الصائرين الى التقوى • وتنذر به
قوما لدا • وكم اهلكنا اشداء الخصومة اخذين في كل لديد اي شق من المراء
لفرط لجاجهم فبشر به وانذر • وكم اهلكنا قبلهم من قرن • تخويف
للكفرة وتجسير للرسول صلى الله عليه وآله على انذارهم • هل تحس منهم
من احد • هل تشعر باحد منهم وتراه • او تسمع لهم ركزا • وقرئ تسمع
من اسمعت والركز الصوت الخفي واصل التركيب هو الخفاء ومنه ركز الرمح
اذا غيب طرفه في الارض والركاز للمال المدفون • عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قرأ سورة مريم اعطي عشر حسنات بعدد من كذب زكريا
وصدق به ويحيى ومريم وعيسى وساير الانبياء المذكورين فيها وبعدد من دعا

سورة طه مكية وهي في الدنيا ومن لم يدع الله • مائة واربع وثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

طه فخمها قالون وابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب على الاصل وفخم
الطا وحده ابو عمرو وورش لاستعلائه وامالهما الباقون وهما من اسماء
الحروف وقيل معناه يا رجل على لغة عك فان صح فلعل اصله يا هذا
فتصرفوا فيه بالقلب والاقتصار والاستشهاد بقوله ان السفاهة طه في خلائقكم
لا قدس الله اخلاق الملاعين ضعيف لجواز ان يكون قسما كقوله حم لا ينصرون

وقرئ طه على انه امر للرسول صلى الله عليه وآله بان يطا الارض بقدميه
فانه كان يقوم في تهجده على احدى رجليه وان اصله طا فقلبت
همزته ها او قلبت في يطا الفا كقوله لا هناك المرتع ثم بني عليه الامر
وضم اليه ها السكت وعلى هذا يحتمل ان يكون اصل طه طاها والالف
مبدلة من الهمزة والها كناية عن الارض لكن يرد ذلك كتبتهما على
صورة الحرف وكذا التفسير بيا رجل او اكتفي بشطري الكلمتين وعبر عنهما
باسمهما • ما انزلنا عليك القران لتشقى • خبر طه ان جعلته مبتدا
على انه مأول بالسورة او القران والقران فيه واقع موقع العائد وجواب
ان جعلته مقسما به ومنادى له ان جعلته نداء واستيناف ان كانت
جملة فعلية او اسمية باضمار مبتدا او طائفة من الحروف محكية
والمعنى ما انزلنا عليك القران لتتعب بفرط تاسفك على كفر قريش
اذ ما عليك الا ان تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة التهجد والقيام على ساق
والشقا شايع بمعنى التعب منه اشقى من رائض المهر وسيد القوم اشقاهم
ولعله عدل اليه للاشعار بانه انزل اليه ليسعد وقيل رد وتكذيب
للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لتشقى بترك ديننا وان
القران انزل اليك لتشقى به • الا تذكرة • لكن تذكيرا وانتصابها على
الاستثناء المنقطع ولا يجوز ان يكون بدلا من محل لتشقى لاختلاف الجنسين
ولا مفعولا له لانزلنا فان الفعل الواحد لا يتعدى الى علتين وقيل هو
مصدر في موضع الحال من الكاف والقران او مفعول له على ان لتشقى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)